

«تعرف الى فكرك» واكتشف النبوغ والابداع فيه

صقل العقل بالاختبار وتغذية الفكر بالمعرفة

«تعرف الى فكرك» عنوان كتاب الايزوتيريك الحادي والثلاثين تأليف د. جوزيف مجدلاني في ٨٠ صفحة من القطع الوسط. منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت.

تعرف الفكر انه اداة التفكير. لكن هل حلل كيف يستمد الفكر طاقته من باطن الانسان؟... وكيف يتوصل فكر احدهم الى النبوغ والابداع، او يتقهقر ويؤدي بصاحبه الى الهلاك؟ هل الفكر يتعب ام ان التعب الفكري وهم، سببه «الفرغ» في حياة الانسان، فراغ الضجر والملل والكآبة الناجم عن انعدام الاكتسابات الجديدة جراء ضيق افق التفكير، الى جانب الانغلاق والرتابة وغياب التنظيم في حياة المرء، وعدم تغذية فكره على الدوام!

كتاب تفتقر اليه المكتبة العربية. إذ لا يبدو ان احداً سبق علوم الايزوتيريك او توسع في مفهوم الفكر من نواحي الباطن الانساني المنعكسة في الظواهر ثم حلل وظيفته (بعيداً عن عمق التنظير) في اسلوب عملائي حياتي تطبيقي يفيد العالم وينير ذهن القارئ ويكشف الخفايا في عالم الفكر بتبسيط ووضوح هما سمة علوم الايزوتيريك.

يتناول الكتاب الفكر بقسميه الانساني والبشري، الاول الجوهر، الاصل، والثاني العرض، الفرع. الاول يعمل في محيط الذات الانسانية ويمثل انعكاس الالوهة في الانسان، والثاني يعمل في محيط النفس البشرية، وهو نتاج الاختبارات المادية على مر العصور. والفكر هو الرابط الوحيد بين النفس (الطبيعية المادية) والذات (الطبيعية اللامادية). كلما اشتد هذا الرابط بينهما تفتحت الطاقات الهاجعة في العقل.

الفكر شاشة العقل التي ينقل عليها ما يدور من احداث تنتج عن عمل، او تفاعلات تعبر عن تفكير او تترجم عمل طاقات العقل. اما علاقة الفكر بالعقل فهي علاقة الجزء بالكل، حيث الجزء يظهر جانباً معيناً من هذا الكل، يظهره في تكوين الفكرة، في طريقة عملها، وفي تفاعلها الوظيفي، والدماغ اداة عمل الفكر.

يضعك الكتاب في مختبر باطن الانسان حيث تتحقق بنفسك ان الفكر هو القوة...



غلاف الكتاب

والتفكير الفعل! وتتحقق ايضا ان اليقين والشك الزاميان لحياة الفكر، كالشهييق والزفير لحياة الجسد.

يشرح الكتاب بالدقة التصويرية كيف ان الفكر يصقل العقل بالاختبار، والعقل يغذي الفكر بالمعرفة. والاثنان مكملان الواحد للآخر، الا ان لكل منهما وظيفة مختلفة لكنها متجانسة في الوقت عينه.

يتوغل الكتاب في عالم ذبذبات الفكر الفريدة بعملها وتأدية وظائفها حيث لا تفتح باطني ولا تطور ذاتي من دون فهم أهمية دور الفكر وأهمية توجيهه السليم عبر كيان الفرد. فهو لا يقوم بوظيفته على اكمل وجه الا من خلال وعيه الكلي لمكونات الكيان الباطني (الذبذبي) في الانسان. هذا وتفتح الانسان على مكنون وعيه يتم عبر فهم الفكر لحكمة الوعي

في تسيير الذبذبة الفكرية. يشدد الكتاب ان الوعي هو المقياس في عالم الذبذبة عبر الخبرة والترقي في عالم الذرة، عالم المادة.

ولان باطن الانسان، كما ظاهره مبني على معادلات رقمية... يكشف الكتاب ان الفكر رمز الرقم، والذكاء اصله! ما يعني ان الذبذبة الفكرية في تفاعل حركتها هبوطاً وصعوداً، افقياً وعمودياً، انما هي تتحرك وفق سلم رقمي معين، تقرب الفكر الى الذكاء.

ولا ينسى الكتاب أهمية دور المشاعر في حياة الفكر، وعلاقتها كعاشقين متيمين. وليس متخصصين بعيدين كما يعرف عنهما. فالمشاعر هي التي تدخل عنصر الشفافية الى الفكر كوعي مستطور إثر التجارب والاختبارات.. والفكر هو الذي يدخل النضج والرهافة الى المشاعر كوعي حياتي. لذا فإن التواصل بين الاثنين جوهري، وإلا جاء منتوج الفكر جافاً... وعبرت المشاعر عن سذاجة

قد تكون موضوعات الكتاب فتحاً جديداً في عالم الفكر. وهي تندرج في ابواب ثلاثة، منها ما يحدد عمل الفكر، ومنها ما يشرح كيف ان الفكر اساس الصحة والسعادة. كما يوضح بعضها العلاقات الباطنية التي تربط الفكر بالعقل، وتربط الفكر بالمشاعر، وتربطه بوعي الحواس وما وراء الحواس، شارحة اقسام الفكر في الدماغ وعلاقتها بمكونات باطن الانسان، تشرحها جميعاً بأسلوب علم الباطن المستند الى المنطق الحياتي العملائي الذي تميزت به علوم الايزوتيريك عن غيرها. وفي النهاية يقدم الكتاب تمارين تطبيقية يستطيع اي شخص ممارستها لتقوية الفكر وتطويره والافادة من النتائج.

«تعرف الى فكرك»، كتاب فريد في مضمونه بعيد عن التنظير والنظريات، يقترب بكل شيء عملي في الحياة بما يحويه من معلومات خافية ومن وسائل للتحقق. انه الكتاب الثالث في سلسلة «تعرف الى...»، السلسلة التي تتوجه الى الحقيقة في الانسان، والحقيقة لا بد ان تحرك شيئاً في الاعماق مهما بلغت درجة انتفاخ الأنا لدى المرء!